[354] فقال عليه السلام: لا تلمهم يا سليم، فإن الامة قد أشربت قلوبهم حبه كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل. يا سليم، أفي شك أنت فيه من هو ؟ قال: قلت: بلى (1)، ولكن أحب أن تسميه لي وأسمعه منك فأزداد يقينا. قال: هو عتيق. أمر الولاية أشد خبرية من الذهب والفضة إن هذا الأمر الذي عرفكم الله ومن به عليكم أشد خبرية من الذهب والفضة، وأقل الامة الذين يعرفونه، ولقد ماتت ام أيمن وإنها لمن أهل الجنة وما كانت تعرف ما عرفك الله (2)، فاحمد الله وخذ ما أعطاك الله وخصك به بشكر. واعلم أن الله تعالى يعطي الدنيا البر والفاجر، وإن هذا الأمر الذي أنت فيه إنما يعطيه الله صفوته من خلقه. إن أمرنا لا يعرفه إلا ثلاثة من الخلق: ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان. يا سليم، إن ملاك هذا الأمر الورع لأنه لا ينال ولايتنا إلا بالورع.

_____ (1). أي بلى أعرفه ولا أشك فيه. (2). روى في البحار: ج 22 ص 265 ح 8 والكافي: ج 2 ص 405 عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرأيت ام أيمن، فإني أشهد أنها من أهل الجنة، وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

_____